سورة المطففين .

مكية وآياتها36 .

بسم اله الرحمن الرحيم .

" ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ألا يظن أولآئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم توم يقوم الناس لرب العالمين " التطفيف : البخس في الكيل والوزن : لأن ما يبخس شيئ ظفيف حقيرز وروي : أن رسول ا A قدم المدينة وكانوا من أخبث الناس كيلا فنزلت فأحسنوا الكيل . وقيل : قدمها وبها رجل يعرف بأبي جهينة ومعه صاعان : بكيل بأحدهما ويكتال بالآخر . وقيل : كان أهل المدينة تجارا يطففون وكانت بياعاتهم المنابذة والملامسة والمخاطرة فنزلت فخرج رسول ا A فقرأها عليهم . وقال : خمس بخمس قيل : يا رسول اله وما خمس بخمس ؟ قال : ما نقض قوم العهد إلا سلط ا عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما أنزل ا إلا فشافيهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة إلا فشافيهم الموت ولا طففوا الكيل إلا منعوا النبات وأخذوا بالسنين ولا منعوا الزكاة إلا حبس عنهم القطر وعن علي Bه : أنه مر برجل يزن الزعفران وقد أرجح فقال له : أقم الوزن بالقسط ثم أرجح بعد ذلك ما شئت . كأنه أمره بالتسوية أولا ليعتادها ويفصل الواجب من النفل . وعن ابن عباس : إنكم معشر الأعاجم وليتم أمرين : بهما هلك من كان قلبكم : المكيال والميزان ؛ وخص الأعاجم لأنهم يجمعون الكيل والوزن جيمعا وكانا مفرقين في الحرمين : كان أهل مكة يزنون وأهل المدينة يكليلون وعن ابن عمر أنه كان يمر بالبائع فيقول له : اتق ا وأوف الكيل فإن المطففين يوقفون يوم القيامة لعظمة الرحمان حتى إن العرق ليلجمهم . وعن عنكرمة : أشهد أن كل كيال ووزان في النار . فقي : إن ابنك كيال أو وزان ؛ فقال : أشهد أنه في النار . وعن أبي Bه : لا تلتمس الحوائج ممن رزقه في رؤوس المكاييل وألسن الموازين لما كان اكتيالهم من الناس اكتيالا يضرهم ويتحامل فيه عليهم : أبدل على مكان من للدلالة على ذلك .

ويحوز أن يتعلق على بيستةفةن ويقدم المفعول على الفعل لإفادة الخصوصة أي : يستوفون على الناس خاصة ؛ فأما أنفسهم فيستوفون لها ؛ وقال الفراء من وعلى يعتقبان في هذا الموضع لأنه حق عليه ؛ فإذا قال اكتلت عليك فكأنه قال : أخذت ما عليك ؛ وإذا قال : اكتلت منك فكقوله : استوفيت منك . والضمير في " كالوهم أو وزنوهم " ضمير منصوب راجع إلى الناس . وفيه وجهان : أن يراد كالوا لهم أو وزنوا لهم ؛ فحذف الجار وأوصل الفعل كما قال : .

ولـقد جنـيـتك أكمؤا وعساقلا ... ولـقد نهـيـتك عن نـبات الأوبر